

”مغتصبة.. متهمة.. معفي عنها..“



أصدر الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم إمارة دبي قرارا بالعفو عن مصممة الديكور النرويجية مارتي ديבורا بعد اتهامها بممارسة الزنا وادعاء الزور خلال زيارتها لمدينة دبي في آذار الماضي. وكانت مارتي قد توجهت بإرادتها إلى شرطة دبي لترفع شكوى ضد إماراتي اغتصبها في السادس من آذار أثناء عودتها من إحدى حانات دبي متجهة إلى الفندق الذي تقيم به، لكن الشرطة اتهمتها بالزنا بعد فشلها في إثبات تهمة الاغتصاب على مغتصبيها لعدم وجود 4 شهود.

ولم تمض مارتي سوى أربعة أيام لدى شرطة دبي، في حين أمضت بقية الفترة داخل كنيسة نرويجية بفضل وساطة وزارة الخارجية النرويجية مع نظيرتها الإماراتية.

ولا تتوقف الغرابة في تحويل الضحية إلى متهم، فالعفو الذي أصدره حاكم إمارة دبي أعفى مارتي ومغتصبتها على حد سواء من نيل عقوبة السجن التي تمثلت في 16 شهرا لمارتي و13 شهرا لمغتصبتها. وكانت الأيام الأخيرة قد شهدت حملة تعاطف كبيرة حول العالم دعى فيها نشطاء حقوقيون إلى إطلاق سراح مارتي وتمكينها من السفر خارج الامارت، وطالب القائمون على الحملة بمقاطعة دبي لاجبارها على اطلاق سراح مارتي.

ويتساءل أحدهم عن ما اذا كان هناك سبب حقيقي يجعل الناس يذهبون للعمل أو للسياحة في دبي:

Norwegian rape victim sentenced in Dubai. Why the hell would anyone work /vacation in Dubai?? #boycottdubai <https://t.co/IxUh7QMvhe>

— arthur baker (@arthurbaker) July 21, 2013

ووصف آخر ما حدث في دبي بأنه بربرية دولة تظهر في شكل متحضر:

#obscurantisme barbare d'un pays qui se donne une image de modernité.

#boycottdubai #dubai #dubaiiscrap <https://t.co/EhbsoTK7oY>

— Laurent Richardot (@LRichardot) July 20, 2013

كما نجح نشطاء في جمع أكثر من 74 ألف توقيع على عريضة مطالبة بتحرير مارتي من خلال موقع آفاز:

وجاء خبر اطلاق سراحها ليفتح عنان التويتر في كل بلدان العالم للاحتفال بحصول مارتي على حريتها:

Absolutely delighted to hear that #Norway's #Marte Deborah Dalelv is set free from her Dubai arrest; horrendous ordeal for a victim of rape.

— Jane Samuels (@Jane_Samuels) July 22, 2013

في حين استهجن آخرون التخريجة الغير اللائقة التي لجأ إليها حاكم دبي، فهو لم يسقط الاتهام عن مارتي ولم يثبت عليها وكذلك لم يفعل مع المتهم باغتصابها، ورغم هذا أصدر قرارا بالعفو، الأمر الذي جعل بعض المعلقين يسمون ما حدث ب: “نصف النصر”:

Demi-victoire: Son agresseur aussi a été gracié! @mapaquet

Victoire! Marte De Dalelv a été libérée! <https://t.co/eTYZlBAFEV> ...#ReleaseMarte

— Jocelyne Robert (@JocelyneRobert) July 22, 2013

وكتبت معلقة فرنسية فقالت: “مغتصبة.. متهمه.. معفي عنها...”

Violée, condamnée... et finalement pardonnée:

Marte Deborah Dalelv peut rentrer en Norvège. La jeune femme av...

<https://t.co/cAqEkZoWbe>

— Les Nouvelles NEWS (@LesNNews) July 22, 2013

وأخرى كتبت: “بعد ضغوط المقاطعة على دبي، صفحة مارتي ديورا تعلن قرار السلطات الاماراتية بالعفو عن ديورا”

Suite aux pressions et boycott sur Dubai, la page FB de Marte Deborah Ddalelev indique qu'elle vient d'être "pardonnée" #releasemarte!

— Osez le féminisme ! (@osezlefeminisme) July 22, 2013

ونشرت صحيفة دايلي نيوز الأمريكية مجموعة صور لمارتي، احداها صورت داخل أحد مساجد الامارات وهي ترتدي الحجاب:

وأخرى وببيدها جواز سفرها النرويجي وهي تقول: “It's a very good day”.

ومن جهته، أشار مركز الإمارات لحقوق الإنسان في تقرير أصدره باللغة الانجليزية أن هذه الاعتداءات ستستمر ما لم يتم إدخال إصلاحات على المنظومة القانونية الحالية التي لا تعطي أي حماية لضحايا العنف الجنسي.

في حين صرح مدير حملة #releasemarte بأن العفو أظهر مارتي في شكل المذنب، وأضاف أنه رغم فرحه بقدرة مارتي الآن على العودة إلى بلدها إلا أنه ممتعض من استمرار معاناة ضحايا العنف الجنسي في الإمارات في ظل القوانين التي لا تتيح لهم فرصة مريحة لرفع الشكاوي ولمحاسبة المعتدين.

“مغتصبة.. متهمه.. معفي عنها..”

نون بوست | نشر في ٢٣ يوليو, ٢٠١٣



رابط المقال: <https://www.noonpost.com/133/>